

الخرائج والجرائح

[534] فقلت لواحدة منهن - أطن أنها أكبرهن سنا - : ما اسمك ؟ قالت: أنا مقدودة،

خلقت للمقداد بن الاسود. وقلت للثانية: ما اسمك ؟ قالت: (ذرة، خلقت لابي ذر. وقلت للثالثة: ما اسمك ؟ قالت: سلمى، خلقت لسلمان الفارسي) (1). ثم قالت فاطمة: أخرجنا لنا طبقا عليه رطب أمثال الخشكناك (2) الكبار، أشد بياضا من الثلج، وأذكى ريحا من المسك الاذفر (3)، وقد أحرزت نصيبك [لانك منا أهل البيت] فأفطر عليه، وإذا كان غدا فأتني بنواه. قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلا قالوا: معك مسك ؟ ! فأفطرت عليه، فلم أجد له نواة، فغدوت إليها وقلت: يا ابنة رسول الله لم أجد له عجما. قالت: يا سلمان إنما هو نخل غرسه الله لي في دار (4) السلام بكلام علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال لي: إن سرك أن لا تمسك الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه وقولي: " بسم الله نور النور (5)، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبر الامور، بسم الله الذي خلق النور، الحمد لله الذي أنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، بقدر مقدور، على نبي محبوب، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور ". قال سلمان: فتعلمته، وعلمته أكثر من ألف إنسان ممن به الحمى، فكلهم _____ (1)

سلمى، خلقت لسلمان الفارسي. وقلت للثالثة: ما اسمك ؟ قالت: ذرة، خلقت لابي ذر الغفاري " ط، هـ. (2) خشكناك: معرب خشكنا، وهو الخبز السكرى الذي يختبز مع الفستق واللوز. (3) الذفر: شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن. (4) " بدار " هـ. (5) كررها مرتين في هـ. [*]